

٦٤٣

السنة الثالثة عشرة

٢٤ / ذي القعدة الحرام / ١٤٣٨ هـ

١٧ / ٨ / ٢٠١٧ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا

٣٠/ النازعات



أبنائنا والعطلة الصيفية

إعداد / رعدة النشرات

خطة احتياج

هل تعلم أيها الأب، وهل تعلمين أيها الأم أن من الضروري جداً وضع خطة للاحتياجات الأخلاقية والسلوكية التي تلزم الأبناء للخروج من هذه الإجازة بفائدة حقيقية؟ نعم، والأمر يحدث كالتالي:

يمرّ الأبناء أثناء عامهم الدراسي بتغيّرات في أنماط السلوك المختلفة، لأنهم ببساطة يعيشون ضمن نسيج مدرسي إنساني متفاوت النسب من الناحية القيمية، كما أنهم يتعرضون خلال عام كامل للنمو الجسدي والنفسي والفكري، ويصلون إلى مرحلة مختلفة من الوعي لا تشبه المرحلة التي سبقت العام الدراسي، وهنا يصبحون بحاجة إلى تركيز كبير من قبل الوالدين على ما يجب البقاء عليه وما يجب تركه من أنماط سلوكية أو قيمية مختلفة لا تتناسب سياساتنا التربوية بشكل أو بآخر.

هنا يأتي دور الإجازة الصيفية وما توفره من أوقات قد تعد كافية لإجراء تحكم ببعض مكتسبات الأبناء السلوكية أثناء فترة الدراسة، وفتح الضوء الأخضر أمام مكتسبات أخرى ستساهم في صقل شخصياتهم التي تتضح معالمها يوماً بعد يوم.

ما لا يدركه الكثير من الصغار والكبار أن الإجازة الصيفية ليست مساحة زمنية فارغة من المهام والواجبات والاختبارات، بل إن العكس من ذلك هو الصحيح، فالإجازة الصيفية فرصة لأداء المهام الفنية والحرفية والثقافية الإضافية التي لا يستوعبها جدول الحصص الزمني في المدرسة، بالإضافة إلى كونها محطة للتزود بالنشاط الإنساني، حيث يتعلم الأبناء خلالها الالتزام بفروض دينية بشكل منتظم كالصلاة في أول وقتها مثلاً، بالإضافة إلى مجموعة من الفروض الاجتماعية التي تعلمهم دروساً إنسانية لم يتسن للمدرسة تعليمها لهم بشكل تطبيقي على أرض الواقع.

استثمار ممتع

كما مرّ العام الدراسي سريعاً ستمر الإجازة الصيفية كذلك، لكن من المفيد جداً أن يكون هناك جدولاً بالمهام التي سنؤديها مع أبنائنا أو الهوايات التي سيقضون وقتهم في ممارستها، مع العلم أن مشاركتنا لهم، ولو بشكل جزئي، ستساهم كثيراً في الاستفادة من برامج صيفية نعدّها سوياً وبطريقة نراعي فيها احتياجاتهم السلوكية والبدنية والصحية والنفسية دون استثناء.



اقرأوا ما بين السطور

الشيخ علي السعدي

المسلسل، والتي تصل الى المشاهد في كل لحظة.. أو قد يرى الشاب شخصية معينة فيتعلق أشد التعلق بها.. كشخصية اجتماعية أو سياسية، أو ربما ممثل معين، أو لاعب من لاعبي كرة القدم.. فيقلد صاحب تلك الشخصية بكل (حذافيرها)، لا بالملابس أو تسريحة الشعر فحسب، بل يتعدى الامر الى نوع الطعام والشراب وأسلوب الكلام.. وهنا يكمن الخطر..!

لذا نقول لشبابنا المؤمن: لربما كان الشاعر موفقاً جداً في بيته الذي يقول فيه:

لا تمدحن امرأة حتى تجربه

ولا تدمنه من غير تجريب

فكثيرة هي المعطيات والمسميات والثغرات والفجوات.. التي يستطيع الشيطان أن ينفذ من خلالها الى النفوس، فلا يغتر أحدكم بلباس أو زي معين.. ولا بكلام أو عبارة منمقة.. أو حال من الأحوال.. حتى يعرف ويتحقق أحدكم، مما تخفي خلفها تلك الشخصية، أو تلك الرسالة، أو تلك الحالة.. باختصار (اقرأوا ما بين السطور)، فقد تجدون حرباً ضروساً كامنة فيها! ولكنها ناعمة أو باردة.

كثيرة هي الرسائل التي تصلنا من الآخرين -من هنا وهناك- وكثيرة هي الرسائل التي نحن نرسلها إليهم.. بل وكثيرة هي الأجهزة التي نستلم ونسلم بها تلك الرسائل -كل حسب صنفه ونوعه- فمنها المقروء، ومنها المسموع، ومنها المحسوس.. فالباري سبحانه وتعالى، أودع أجسامنا تلك الأجهزة الدقيقة والمعقدة لغرض الاستفادة منها، ومن ألياتها وخواصها المتنوعة.. وقال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصافات: ٢٤).

والحساب قد يكون بعضه (دنيوياً)، وذلك في المحافظة (على تلك الأجهزة) أو صيانتها من كل سوء.. والبعض الآخر (أخروياً)، وذلك في التحذير مما اكتسبناه أو اقترفناه بها.. والقرآن صريح بهذا المعنى عندما يقول تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٦).

ولكن ما يهمنا في مقالنا هذا، بعض أنواع تلك الرسائل (المجهولة)، وإنما نعني بالمجهولة: مجهولة المصدر، أو مجهولة المعنى، أو مجهولة الغاية.. فقد يتابع المرء فيلماً تلفزيونياً اجتماعياً أو تاريخياً أو دينياً.. وإذا بعشرات أو مئات الرسائل الضمنية -الخطيرة- المنضوية بين ملفات ولقطات وأحداث ذلك (الفيلم)، أو ذلك الشريط، أو ذلك

إدارة النفقات في العطلة الصيفية

إعداد / وحدة التثريات

المصروفات والنفقات هم يشغل بال الكثير من الأسر، ويزداد هذا الهم في مواسم ومناسبات معينة. وتجمع في الفترة الراهنة مناسبات وأحداث قريبة التوقيت من بعضها البعض، وتستلزم زيادة في النفقات. فقبل أسابيع قليلة انصرم شهر رمضان الخير وعيد الفطر المبارك وما صاحبهما من نفقات مالية. وفي الأيام حلت العطلة الصيفية وهي بدورها تستلزم مزيداً من الإنفاق على نشاطات الترفيه. وبعدها بأسابيع قليلة سيكون هناك موسم العودة إلى المدارس، وقبله عيد الأضحى (الذي سيكون بعد أيام قليلة). من ثم لا بد من التخطيط السليم مسبقاً لهذه المناسبات، وحسن إدارة مالية الأسرة خلالها، حتى لا تتعرض الأسرة لأزمات مالية.

وفي المقابل، توفر هذه الفترة السانحة لتنمية عادات اقتصادية سليمة -لا سيما الأطفال- بتعليمهم التخطيط وتحمل المسؤولية، ومساعدة الأهل في النفقات، واكتساب الترشيد الاستهلاكي وعدم الإسراف والتبذير. وينصح خبراء إدارة الأموال الشخصية بإشراك جميع أفراد الأسرة في التخطيط لوضع ميزانية سنوية تأخذ بالحسبان النفقات على مدار العام، والمصروفات الموسمية مثل نفقات العطلة الصيفية. وينصحون أيضاً بوضع قائمة بالنشاطات الترفيهية المرغوبة، مع الأخذ في الاعتبار الامكانيات المالية للأسرة. ويجب أيضاً تقدير تكلفة النشاطات الموسمية خلال العطلة الصيفية والأعياد، بما يتوافق مع قدرات الأسرة. ومتابعتها بشكل دقيق.

ومن الضروري وضع برنامج زمني، والتخطيط لكل الفعاليات، واختيار الوقت المناسب لها خلال العطلة بما يتيح لهم الاستفادة من العروض الخاصة.





رقة العين

هي إحدى أكثر المشكلات الشائعة بالنسبة للعيون، وقد تمكّن العلماء من الكشف عن الأسباب الحقيقية لحدوث رقة العين وتوصلوا إلى طرق علاجها.

السؤال: لماذا تحدث رقة العين؟

باختصار رقة العين أو نقصان الجفن ينتج عن شد عضلي، حيث أن العضلة الدائرية المحيطة بتجويف العين، حين تعرضها للإجهاد تنقبض، وذلك الانقباض اللا إرادي المفاجئ تنتج عنه رقة العين.

أسباب رقة العين

رقة العين إذا استمرت لفترة طويلة أو كانت مقترنة بحرقة داخل العين، قد يكون المسبب لها أحد أمراض العيون، وحينها لابد من مراجعة الطبيب المختص للتحقق من ذلك، وبنسبة ضئيلة قد تكون مؤشراً لاضطراب عقلي، أما بالنسبة لرقة العين الثانوية الشائعة فقد حدد العلماء عدة مسببات أخرى هي:

- الإجهاد: رصدت الأبحاث العلمية أن النسبة الغالبة من حالات رقة العين، كان المسبب لها حالة الإجهاد المستمر المُعرّض لها الشخص (كالقراءة لوقت طويل أو النظر في شاشة الحاسوب والهاتف لساعات عديدة..).
- الأرق: عدم الحصول على قدر كاف من النوم يؤدي لانقباض عضلات محيط العين، وبالتالي يؤدي إلى حدوث رقة العين بشكل متكرر.

- الملوثات: تعرض العين للأتربة أو الملوثات العالقة بالجو.

- جراحات العيون: تحدث رقة العين بكثافة بعد إجراء أي عملية جراحية بالعيون، ويؤكد الأطباء أنها في هذه الحالة أثر طبيعى يزول مع الوقت ولا يدعو للقلق.

- التدخين: يُعد التدخين على المدى البعيد أحد العوامل المؤدية لمرض التصلب العضلي المتعدد، وذلك لأنه يُضعف العضلات ويدفعها للتشنج، إذ يكون التدخين من أخطر أسباب رقة العين.

مضاعفات رقة العين

رقة العين لا تعد مصدراً للخطورة في ذاتها وبالأخص النوع العشوائي أو الثانوي منها، ولكن هذا لا يعني إهمال معالجتها خاصة إذا استمرت لفترة طويلة، وذلك لما يمكن أن تتفاقم إليه وما تحدثه من أضرار..



عناصر عملية التفكير

إعداد / علي الأسدي

التي بها يطل الإنسان على المحيط الخارجي.

٤- المعلومات والخبرات السابقة:

وهي معلومات مهمتها تفسير الواقع الجديد.. وبها يتمكن الإنسان من تحليل الصور الجديدة التي يتلقاها من الواقع الخارجي عبر الحواس.

وهذه المعلومات تعدّ

المقياس الذي

يختبر به

الإنسان

صواب

الفكرة

الجديدة

أو خطئها حسب

ما يرتئيه، لأنّ الإنسان

لا يستطيع الإذعان بصحة فكرة

معينة، ما لم تكن هذه الفكرة مشابهة

للصور الموجودة في ذهنه من قبل. وهذه

المعلومات اكتسابية، يكتسبها الإنسان بمرور

الزمن، لأنّ ذهن الإنسان حينما يولد يكون خالياً

من أية معلومة، وقد قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ

مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾ (النحل: ٧٨).

وفي الدماغ تأخذ عملية التفكير مجراها الطبيعي،

وتبدأ هذه العملية في استدعاء المعلومات والخبرات

المخزونة، ويتم هذا الاستدعاء بـ«التذكر» وهي عملية

تستخلص المعلومات من بين الملفات المتراكمة، وبها

يتغلّب الإنسان على عامل النسيان الذي له دور كبير

-أحياناً- في تغييب المعلومات. ثم تبدأ عملية التفكير

المعقدة، وبعد تمام النشاطات الذهنية المطلوبة يتمّ

صدور الحكم.

إنّ التفكير مظهر من مظاهر العقل، وهو عملية يقوم بها الإنسان بتنشيط ذهنه أو إعمال نظره أو خاطره في موضوع ما من أجل تحصيل المعرفة.

فلهذا ينبغي عدم ترك عملية التفكير للصدفة، بل يجب توخي المنهج الصحيح الذي يؤدي إلى تنمية التفكير،

والذي يكون المرء به قادراً على استخدام ذهنه بأفضل صورة ممكنة. ومن أهم عناصر عملية التفكير هي:

١- الواقع:

يكون الواقع موضوعاً

للتفكير، وقد يكون هذا

الواقع غير مادي، فلا

يقع تحت الحسّ المباشر،

فتكون المعرفة به حينئذ

عن طريق الحكم على الآثار

والاستنتاج من خلال عناصر الوجود

المادية. فيُعرف وجود الله سبحانه وتعالى -على

سبيل المثال- من خلال التفكير في خلق السماوات

والأرض، أو يُعرف ما يقع في علم الغيب من خلال

كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ اللذين هما واقع

مادي محسوس.

٢- الدماغ (العقل)

وهو يحتوي على مجموعة ملكات تقوم بعمليات فكرية

متعددة، من قبيل: المقارنة، التمييز، التبويب، التحليل،

التركيب، التصرُّو، التخيل، الافتراض، الاستقراء،

القياس، الاستنتاج، التخصيص، التعميم وغير ذلك.

٣- الحواس الظاهرية:

وهي قنوات تقوم عبر السلك العصبي بانتقال الواقع

إلى الدماغ، أو بعبارة أخرى هي نوافذ المعرفة الانسانية



الصبر على البلاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ائْتِمَارُ صِدْقِ اللَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ جَاعُونَ

إعداد / علي عبد الجواد

قال: فأتيته، وسلمت عليه، فردّ عليّ السلام.. فقلت: أنت أكرم على الله عزّ وجلّ وأقرب منزلة، أم نبي الله أيوب عليه السلام؟ فقال: بل (نبي الله) أكرم على الله تعالى مني، وأعظم عند الله تعالى منزلة مني، قال: فقلت له: إنه ابتلاه الله تعالى فصبر، حتى استوحش منه من كان يأنس به، وكان غرضاً لمرار الطريق، واعلم أن ابنك الذي أخبرتني به، وسألتني أن اطلبه لك افترسه السبع، فأعظم الله أجرك فيه.

فقال: الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا، ثم شقق شهقة وسقط على وجهه، فجلست ساعة ثم حركته فإذا هو ميت، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون..

وجلست عند قبره آنساً به أقرأ القرآن إلى أن مضى من الليل ساعة، فغفوت غفوة فرأيت صاحبي في أحسن صورة وأجمل زي، في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائماً يتلو القرآن، فقلت له: أأنت بصاحبي؟ قال: بلى، قلت: فما الذي صيرك إلى ما أرى؟ فقال: أعلم أنني وردت مع الصابرين على الله عزّ وجلّ في درجة لم ينالوها إلا بالصبر على البلاء، والشكر عند الرخاء، فانتبهت!

(انظر: مُسْنَدُ الْفُؤَادِ، للشَّهيد الثاني رحمته الله: ص ٦٤)

روى بعض الحكماء، قال: خرجت وأنا أريد الرباط، حتى إذا كنت بعريش مصر إذا أنا بمظلة، وفيها رجل قد ذهب عيناه، واسترسلت يداه ورجلاه، وهو يقول: لك الحمد سيدي ومولاي، اللهم إني أحمداً حمداً يوافي محامد خلقك، كفضلك على سائر خلقك، إذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلاً.

فقلت: والله لأسأله، أعلمه أو ألهمه إلهاماً؟ فدنوت منه، وسلمت عليه، فردّ عليّ السلام.. فقلت: رحمك الله، على أيّ فضيلة من فضائله تشكره؟ فقال: أوكليس ترى ما قد صنع بي؟ قلت: بلى، فقال: والله لو أنّ الله تبارك وتعالى صبّ عليّ ناراً تحرقتي، وأمر الجبال فدمرتني، وأمر البحار فغرقنتي، وأمر الأرض فحسفت بي، ما ازددت فيه -سبحانه- إلا حباً، ولا ازددت له إلا شكراً، وإنّ لي إليك حاجة، أفقتضيها لي؟ قلت: نعم، قل ما تشاء، فقال: بنيّ لي كان يتعاهدني أوقات صلاتي، ويطعمني عند إفطاري، وقد فقدته منذ أمس، فانظر هل تجده لي؟

قال: فقلت في نفسي: إنّ في قضاء حاجته لقربة إلى الله عزّ وجلّ، فقمّت وخرجت في طلبه، حتى إذا صرت بين كثنان الرمال، إذا أنا بسبع قد افترس الغلام فأكله، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، كيف آتي هذا العبد الصالح بخبر ابنه؟

الفساد المستحدث

تكثر الشكوى من كثرة مثيرات الشهوات في هذا العصر، الذي لم تعهد البشرية زماناً قريباً له في ظهور أنواع الفساد، الذي ظهر في البر والبحر بل الفضاء.. فلم يترك مبتكرو الفساد طريقة إلا وقد استحدثوها في (مسخ) الإنسان إلى موجود لا يعلم في الوجود غير التلذذ والاستمتاع، بما لا يقاس به استمتاع البهيمة التي يضرب بها المثل في الشهوات.. ولكن ما ذكر لا يُعدّ عذراً يعتذر به العبد يوم القيامة، بعدما منح قوة (التمييز) بين الحسن والقبيح من جهة، وحرية (الاختيار) والإرادة من جهة أخرى، وعظمة الجزاء الذي بُشّر به الثابتون في آخر الزمان من جهة ثالثة.. ولْيُعلم أن وجود الثلثة الثابتة في قلب دائرة الفساد والإفساد، من أقوى (الحجج) على باقي العباد يوم القيامة، إذ لا يمكنهم التذرع بجبر البيئة والزمان، بعد وجود تلك النماذج المشتركة معها في الزمان والمكان.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

المُؤْمِنُ قَلِيلُ الْكَلَامِ

عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُؤْمِنَ صَمُوتًا فَادْنُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ، وَالْمُؤْمِنُ قَلِيلُ الْكَلَامِ كَثِيرُ الْعَمَلِ، وَالْمُنَافِقُ كَثِيرُ الْكَلَامِ قَلِيلُ الْعَمَلِ».

(تحف العقول: ص ٣٩٧)

كلمة و معنى

﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ﴾ (البلد: ٦): اللبد: الكثير..

إشارة إلى قول الذين يُطلب منهم أن ينفقوا أموالهم في الخيرات، فيأبون ويقولون بغرور: إننا أنفقنا في هذا السبيل كثيراً من الأموال، بينما لم ينفق هؤلاء شيئاً، وإن أعطوا لأحد شيئاً فللرياء ولتحقيق هدف شخصي.

(تفسير الأمل: ج ٢٠ / ص ٢٠٩)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين، فالرجاء عدم لقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها ليجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - أرسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيد / علي عبد الجواد - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: حيدر خير الدين